لجميع ما يمكن له فهو الواحد التام وان لم يحصل فهو الواحد الغير التام
والتام اما طبيعي او وضعي او صناعي كزيد مثال للواحد الطبيعي و
درهم مثال للواحد الوضعي فانا اذا اصطلحنا على ان الدرهم ثمنه
اسداس مقدار مثلا ووجدنا بعضنا من نوعه سوا ربعه اسداسا
لا نسميه درهما واذا وجدنا اسين من نوع مقدار خمسه اسداس
نسميها درهما وان لم يكن واحدا صناعيا ومن هذا تبين الفرق بين
الواحد الوضعي والواحد الصناعي وبيت مثال للواحد الصناعي
ثم الاتحاد بالنوع كاتحاد زيد وعمرو في الانسانية يسمى مماثلة وبالجنس
كاتحاد الانسان والفرس في الحيوانية يسمى مجانسة وبالنوع
ان كان في الكم كاتحاد ذراع من خشبة وذراع من ثوب في الطول
يسمى مساواة وان كان في الكيف كاتحاد الانسان الاسود
والفرس الاسود في السواد يسمى مشابهة وان كان في المضاف
كاتحاد زيد وعمرو في بنوة بكر يسمى مناسبة وان كان في الشكل كاتحاد
الارض والماء الكرية يسمى مشاكلة وكان الحق ان يجعل هذا
من الاتحاد في الكيف ايضا لان الشكل من الكيفيات المختصة
بالكميات وان كان في الوضع بانه لا يختلف البعد بينهما مثلا يسمى موازاة
وان كان في الاطراف كاتحاد طاسين في الاطراف فانه عند انكباب احدهما
على الاخر ينطبق اطرافهما يسمى مطابقة واسما الاتحاد في غير ذلك من
العوارض فليس لاقسامه اسماء خاصة الثالث في اقسام الكثير
كل شيئين متغايران وقال مشايخنا الشيئان ان استقل كل
واحد منهما بالذات والحقيقة بحيث يمكن انفكاك احدهما عن الاخر
فهما غيران كالاب والابن فانه ان استقل كل واحد منهما بالذات و
الحقيقة بحيث يمكن انفكاك احدهما عن الاخر فانهما وان لم يمكن
انفكاك احدهما عن الاخر بحسب التعقل وصف الابوة والبنوة لكن
امكن الانفكاك بحسب الذات فلا يرد على هذا التعريف العلم
عدمه

مع البادي لامتناع انفكاك العالم عن البادي لا يقال يكفي الانفكاك
من طرف واحد لانه حينئذ يرد الجزء والكل والاثنين وان لم يستقل كل منهما
بحقيقته كل الهيئة فاسنان ذلك لا باستقلال الاستقلال وباعتبار
الحيثية المذكورة فان كان الاول فهما صفة وموصوف وان كان
الثاني فهما جزء وكل ثلث منا قسم صدق عليه انتفاء هما معا
كصفتي جسم اسود جسم وبياض آخر فانهما ليسا بجزء وكل
ولا صفة وموصوف فالحصر في الاقسام الثلثة باطل ولهذا
اي لاجل هذا الاصطلاح قالوا الصفة مع الذات لا هو ولا غيره
وعلى الاصطلاح الاول هو ان كل شيئين فهما متغايران فالغيران
ان اشتركا في تمام الماهية فمثلان كزيد وعمرو والا فمختلفان
والمختلفان متلاقيان ان اشتركا في موضوع اي اجتمعا في محل
بمعنى ان يراد بالموضوع ههنا ما يقابل المحمول والا لم يكن التقسيم
شاملا للجواهر اقول وانت تعلم ان هذا المعنى في غاية البعد
واما حديث عدم الشمول فممنوع اذ قوله متلاقيان ان لم يشتركا
يتناول الجواهر لان ما كل النسبة من الجواهر غير منحصرة في التباين
اذ الحيوان مثلا اعم من الانسان وهما جوهران لانا نقول
مفهوم الحيوان والانسان من الاعراض واما افرادهما فاما متحدة في
الخارج او متباينة كالسواد والحركة فانهما يعرضان لجسم الاسود
المتحرك والمتلاقيان متساويان ان صدق كل واحد منهما
على ما يصدق عليه الاخر كالكتابة بالقوة والضحك بالقوة العارضين
للانسان اقول كان الاولى ان يقول ان صدق على كل ما
يصدق عليه الاخر لئلا ينتقض التعريف بالاعم والاخص من وجه
ومتداخلان ان صدق احدهما على بعض ما يصدق عليه الاخر
فان صدق الاخر على جميع افراده كالكتابة بالقوة والضحك
بالفعل للانسان فهو الاعم مطلقا والا فكل منهما اعم من الاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1